وجمع الكاتب ٧٠٠ صفحة أصدرها فى كتاب عن حياة كاتب لا يزال على قيد الحياة فليس شرطاً أن يكتب عن المشاهير بعد وفاتهم ، بل ربما يكون من الأفضل أن يقرأوا مايقوله الآخرون عنهم للرد والإيضاح !

* * *

وكثير من أعلام الكتاب والشعراء والفنانين فى العالم العربى والإسلامى يمكن تقديمهم للناس بهذه الطريقة . . أن يتتلمذ عليهم بعض هواة الأدب ، وشباب الأدباء وطلبة الجامعة .

وليس المقصود بذلك تمثيلية هازلة ، أو القيام بتحقيق صحفى طويل عن الكتاب . .

وليس المقصود أيضاً أن يدلى الكاتب الكبير ببعض الحكم والمواعظ والنصائح للكاتب الشاب فينقلها كما هى فتكون نسخة مكررة ومشوهة لآراء الكاتب بل الهدف الوحيد لهذه العملية أن يقدم إلينا كبار الكتاب من خلال عيون بريئة ، ولكنها فاحصة ، صديقة ولكنها أيضاً ناقدة ، تشرح عادات الكتاب وتقاليدهم وآراءهم وأخطاءهم الصغيرة والكبيرة .

ومن ناحية أخرى فإن هؤلاء الكتاب الشبان سيتعلمون الكثير .

وبعض الوظائف فى بلادنا تشترط أن يقضى الخريج الجديد زمناً تحت التمرين حتى يسمح له بالعمل كمحام مثلاً . .

فلم لا يكون عندنا « كاتب تحت التمرين » !

* * *

وتوجد طريقة أخرى لتشجيع المؤلفين الشبان ، تتبع فى الغرب .

منذ سنوات اشترك الكاتبان الكبيران طه حسين وتوفيق الحكيم فى كتاب رواية « القصر المسحور » .

وهذه الفكرة تطبق الآن ـ على نطاق واسع ـ فى معظم الدول تشجيعاً للشباب .

الكاتب الكبير ـ أى كاتب كبير ـ يشترك الآن مع أديب ناشىء فى كتابة رواية .

والشاعر الكبير ـ أى شاعر كبير ـ يشترك مع شاعر شاب فى تأليف قصيدة .

وفى الأغانى ، تأليفاً ولحناً ، نشأت عملية المشاركة بين الجيل العملاق والجيل الشاب بهدف إعطاء الشباب فرصة ليتعلموا من الأجيال الرائدة وأيضاً ليحصل الشباب على دعاية ضخمة .